Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

لتقوية قلوب المسلمين ورفع روحهم المعنوية ، وهذا ما يفهم من قوله تعالى (وما جعله الله الا بشرى لكم ولتطمئن به قلوبكم) (١٧٧) .

النبي في المعركة

وعندما استعر لهيب المعركة اقتحمها النبي (ص) بنفسه وراع المشركين ان رأوا النبي القائد يخوض غمار المعركة بنفسه ، ومعه حرس قيادته وعامة اصحابه يندفعون نحو عدوهم كالسيل ، يدمرون كل قوة تقف في طريقهم ، والنبي في مقدمتهم ، يثب في درعه وهو يقول (سيهزم الجمع ويولون الدبر ، بل الساعة موعدهم والساعة أدهى وأمرّ) .

الهزيمة الساحقة

وبعد قتال مرير ضار ظهرت علامات الاضطراب في صفوف المشرّ ن غير المنظمة ، وأخذت هذه الصفوف ـ امام حملات المسلمين العنيفة ـ تتهدم كجدران الطين العتيقة التي تخلل الماء اصولها .

وهكذا اقتربت المعركة من نهايتها ، فدب الهلع في نفوس قريش ، ثم أخذت جموعها في الفرار فعمت الهزيمة ، وركب المسلمون ظهور المشركين يأسرون ويقتلون ، وصاح النبي ـ

---

(١٧٧) قال الشوكاني في تفسيره عند تفسير هذه الآية ـ وفي هذا اشعار بأن الملائكة لم يقاتلوا ، بل أمد الله المسلمين بهم للبشرى لهم وتطمين قلوبهم وتثبيتها ..